

71 من 571 /شرح بلوغ المرام/الطهارة/الوضوء/صالح

الفوزان/الحديث/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة كامل الحافظ احمد ابن حجر العسقلاني رحمه الله. الدرس السابع عشر - 00:00:00

وكل كل الخلق عباد الله فيه بما فيهم الملائكة وبما فيهم الرسل بما فيهم الصالحون والاولياء كلهم عباد لله. واذا كانوا عبادا فانهم لا يستحقون شيئا من العبادة مع الله عز وجل - 00:00:16

هذا ما يفيد قوله عبد ورسوله قال رد على الذين يجحدون رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى وسائر الكفرة هذا رد عليهم واعلان للبراءة من قولهم ثم ما الحكمة في ختم الوضوء بهاتين الشهادتين العظيمتين - 00:00:38

الحكمة من اجل ان يجمع المسلم بين الطهارتين. الطهارة المعنوية من الشرك والطهارة الحسية من الحدث طهارة الشركية تطهر بالتوحيد طهارة الحسية تطهر بالماء فهو جمع بين الطهارتين طهارة الظاهر - 00:01:17

بالوضوء وطهارة الباطن بالتوحيد. لان الشرك نجاسة كما قال تعالى انما المشركون نجس بجسد الشرك وهي نجاسة معنوية لا يزيلها الا التوحيد لا تزال بالماء المشرك لو تغسله بالبحار ما زالت اه نجاسة الشرك فيه - 00:01:47

حتى يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهنا تزول عنه نجاسة الشرك هذا هو الحكمة الجمع بين الوضوء والشهادتين في نهاية قال صلى الله عليه وسلم الا فتحت هذا جواب النفي. جواب النفي ما منكم من احد وين جوابه؟ الا - 00:02:11

فتحت له فتحت له ابواب الجنة الثمانية. الجنة لها ابواب الجنة لها ابواب ذكرت في القرآن موسيقى الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها لها ابواب. والنار لها ابواب - 00:02:40

كما قال تعالى لها سبعة ابواب من كل باب منهم جزء مقسوم وقال موسيقى الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابهم. قال تعالى ادخلوا ابواب جهنم النار لها ابواب وقد ذكر الله في القرآن عددها وانها سبعة - 00:03:05

واما الجنة فذكر الله ذكرها الله ان لها ابوابا. في القرآن لكن لم يذكر عددها في القرآن. وانما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انها ثمانية - 00:03:31

انها ثمانية فدل هذا الحديث على ان ابواب الجنة ثمانية وانها ابواب للاعمال باب الصيام باب الجهاد باب كل باب يدخل منه اصحاب اعمال خاصة به وهي سماء ولهذا لما اخبر صلى الله عليه وسلم ان - 00:03:46

المؤمنين يوم القيامة يدعون من هذه الابواب كل وبعمله قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما على احد غضاوة ان يدخل من ايها شاء اه من من اي لكن هل يدعى - 00:04:23

احد من جميعها؟ قال نعم وارجو ان تكون منهم. فابو بكر رضي الله عنه لكثرة اعماله ومشاركاته في الاعمال بالجهاد في الصلاة في الصدقة في الاعمال هو اسبق الصحابة الى كل عمل صالح - 00:04:42

ولذلك يظهر الله شرفه يوم القيامة فيدعى من جميع ابواب الجنة هذا الحكمة في تنوع وتعدد ابواب الجنة فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء لانه جاء بامر عظيم وعمل عظيم وهو النطق بالشهادتين معتقدا لمعناها عاملا بمقتضاها - 00:05:07

هل التوحيد؟ هذا جزاء التوحيد الخالص توحيد الخالص الصحيح هذه جزاء في الجنة. يدخل من ايها شاء. هذا اكرام من الله

سبحانه وتعالى رواه مسلم والترمذي وزاد الترمذي ان ان يقول مع هذا اللهم اجعلني - 00:05:40

اللهم هذا نداء اصله يا الله يا الله. ثم حذفت ياء النداء وعوض عنها الميم. التي في اخر لفظ الجلالة اللهم امة هذي عوض عن ياء

اجعلني من التوابين جمع تواب وكثير التوبة والتوبة معناها الرجوع - 00:06:06

الى الله سبحانه وتعالى توبة من الذنوب لان الانسان عورة للذنوب والسيئات ولكن من تاب تاب الله عليه من اي ذنب من الشرك والكفر

قتل النفوس شرب الخمر الزنا والسرقه - 00:06:36

من تاب توبة صادقة تاب الله عليه مهما كان ذنبه ثم تجب ما قبلها اجعلني من التوابين يعني كثير التوبة. الذين كل ما اساءوا تابوا

الى الله عز وجل واجعلني من المتطهرين - 00:07:04

متطهرين من جميع الذنوب والمعاصي وكذلك المتطهرين من الحدث الجنابة الحدث الاصغر المتطهرين يشمل المتظاهرين من الشرك

والمتطهرين من من الاحداث لان الله سبحانه وتعالى قال في القرآن ان الله يحب التوابين - 00:07:29

ويحب المتطهرين فهذا الدعاء يشمل ما جاء في هذه الاية الكريمة ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ويستفاد من هذا الحديث

فوائد عظيمة الفائدة الاولى فضل اسباغ الوضوء فضل اسباغ - 00:08:01

الوضوء فضل الوضوء واسباغه فضل الوضوء واصباغه تقدم لنا فضل الوضوء وان هذه الامة يدعون يوم القيامة غرا من اثار الوضوء

في حديث برا محجلين الى اثار الوضوء وهذا ايضا في فضله - 00:08:37

مثله في اسباق فضل الوضوء وفضل اسباغه ثانيا في الحديث مشروعية اتباع الوضوء هذا الذكر اتباع الوضوء بهذا الذكر العظيم.

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:09:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وتقدم تقدم انه يبدأ بسم الله اذا فالاذكار الواردة

في الوضوء هي بسم الله في اوله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الى اخره في اخره -

00:09:31

يا اخي ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذكار في الوضوء غير هذين الذكرين فما يقال في اثناء الوضوء من الازكار مبتدع لا

دليل عليه فهذا ان كنا فانيا فيه فضل - 00:09:58

اتباع الوضوء بالشهادتين وثالثا فيه انه لا يشرع ذكر في الوضوء غير ما ورد في اوله وفي اخره فقط وان من اتى بذكر غير هذين

الذكرين فانه لا دليل معه. فلا دليل - 00:10:25

طالب الشيخ سبحانه اللهم وبحمدك المهم في الوضوء لا ولا ما يقال للوضوء ما يقال في الوضوء حتى يثبت اذا ثبت اذا ثبت بدليل

نحن نقول ما نأتي بذكر في الوضوء الا بدليل - 00:10:48

معنا الان حديثه عمر بروايتين عند مسلم وعند الترمذي فان ثبت غير هذا فانه يضاف اليه المسألة الثالثة في الحديث دليل على

مشروعية الجمع بين الطهارتين الجمع بين الطهارتين الطهارة من الحلف - 00:11:12

والطهارة من الشرك وسائر البدع. غار من الشرك وسائر البدع لان شهادة ان لا اله الا الله هذه هي الطهارة من الشرك. شهادة ان محمدا

رسول الله هذه هي الطهارة من البدع - 00:11:49

لانه لا يعبد الله الا بما جاء به هذا الرسول صلى الله عليه وسلم اكان لم يأت به فهو بدعة قال صلى الله عليه وسلم من عمل ليس عليه

امرنا فهو رد - 00:12:05

ففيه مشروعية الجمع الى الطهارتين الطهارة من الشرك والبدع والطهارة من الحدث المسألة الرابعة الخامسة المسألة الخامسة فيه

بيان عدد ابواب الجنة عدد ابواب الجنة وانها ثمانية والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:12:18

على اله وصحبه اجمعين في حديث اللعة قال رجلا قبل الظهر لم يصبه الماء الذي يستفاد منه مم وجوب الموالة. الموالة. يعني كم

مسألة اخذنا اربعة. الخامسة اضيفوا الخامسة ان الجهل الخامس ان الجهل والنسيان - 00:12:57

لا يسخطان الواجب هذا رجل جاهل لم يعذره النبي صلى الله عليه وسلم بالجهل بل امره ان يعيد. فدل على ان الجهل والنسيان لا

يسقطان الواجب ان من من نسي الصلاة لا تسقط عنه من نسي تَوْضاً لا يسقط عنه الوضوء - [00:13:31](#)

الى اخره فالجهل والنسيان لاستيطان الامر الواجب. نعم بسم الله الرحمن الرحيم وفضيلة الشيخ وفقكم الله الله خاصة نعم يقدر بالمتوسط يقدر بالمتوسط لا بالثقل ولا بالخبيث يقدر بالحب المتوسط - [00:13:55](#)

حب البر المتوسط الذي ليس هو للثقل وليس هو بالخفيف. نعم وفضيلة الشيخ وفقه الله ان الانسان اذا ذكر الوعيد بزيادة التدريب ولكن مع رفع البصر الى اعلى هل هذا الفعل؟ ام لا - [00:14:45](#)

منعم له اصل وهو انه يرفع بصره الى السماء وقالوا هذا فيه بالدلة العلو هذا من ادلة العلو يرفع بصره الى السماء نعم ورد وهو من ادلة علو الله على عرشه - [00:15:14](#)

اما الاشاعة ومن يمحون العلو لانهم يقولون بلى يرفع بصره الى السماء لانه قبله لان لان السما قبله للدعاء غلبوا هذا قول باطل قبله الدعاء هي الكعبة المشرفة ليس هناك قبله غير الكعبة - [00:15:32](#)

فمعنى هذا انهم احدثوا قبله غير القبلة التي جعلها الله للمسلمين فالسمعة ليست قبله وانما القبلة هي الكعبة المشرفة. نعم وهو يا شيخ وفقكم الله يا ربي لا يقولون اذا لم تفت الموالاة وهي غسل - [00:15:56](#)

اذا لم تفوت الموالاة بمعنى انه لا يزال رطب الاعضاء يغسل يكمل النقص ان كان في الرجل يكمل الرجل فقط اما ان كان اللمعة في اليدين مثلاً هو يكمل اليدين ويعيد غسل ما بعدهما يعيد مسح الراس ويعيد لان الترتيب ايضا واجب - [00:16:30](#)

يعيد مسح الرأس ويعيد غسل الرجلين لا وهناك الشيخ حفظه الله المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم محمداً صلى الله عليه نص الحديث يقتصر على ما ورد في الحديث لانه لم يرد ان هذا من مواطن الصلاة - [00:16:57](#)

عليه صلى الله عليه وسلم. الا ان يقال ان هذا عند ذكره من مواطن الصلاة عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم ولكن الاولى ان الانسان يقتصر على ما ورد - [00:17:24](#)

لان لا يتخذ انا تشريعاً نعم فضيلة الشيخ حفظه الله من اصابه المساوئ الا يكون الشيطان بسبب اخيه الصلاة لا ما يكفر لانه هذا معذور هذا مرض هذا مرط وهو معذور بهذا - [00:17:36](#)

اه ما هو باختيارها يكفر الانسان الا اذا فعل نوعاً من انواع الردة باختياره اما اذا فعله بغير اختياره هذا لا يكفر. الا تعلم من كفر بالله ايمان ايمانه الا من اكراه. وقلبه مطمئن بالايمان الذي يكره. اكراه لا - [00:18:02](#)

عذر وكذلك المرط هذا مرض تعب فضيلة الشيخ وفقكم الله الا تكون الاذكار التي وردت في الوضوء غير هاتان الذكرا من باب مراحل الاعمال ما ثبتت ولا ولا حتى باسناد ضعيف. يقولون مكذوبة موطوعة - [00:18:26](#)

ما ثبتت ولا حتى باسناد ضعيف بل هي موضوعة فلا يشرع فيها شيء. نعم وفضيلة الشيخ وفقكم الله يشهد لها اقول يشهد لها اصل الحديث يشهد لها اصل الحديث والاية ان الله يحب التوابين - [00:18:50](#)

ويحب المتطهرين والضعيف اذا كان له شواهد يعمل به في فظائل الاعمال. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله العيد العلم عقيدة التوحيد يسمى علم الكلام لا اللي سماه علم الكلام علم التوحيد هم - [00:19:15](#)

اهل المنطق اهل المنطق اما اهل السنة والجماعة فلا يسمون علم الكلام علم التوحيد وانما يسمونه علم الجدل يسمونه علم الجدل اما التسمية هذه فهي من علماء المنطق لانهم يزعمون انهم يثبتون التوحيد بالقواعد المنطقية - [00:19:36](#)

ونحن نقول لا التوحيد يثبت بادلة الكتاب والسنة ولله الحمد لسنا بحاجة الى القواعد المنطقية. حنا ادلتنا الكتاب والسنة اما هم فينبون دينهم على الجدل وعلى القواعد المنطقية التي قعدوها - [00:19:58](#)

حتى انهم يخضعون النصوص لها. النص اذا خالف القاعدة عندهم عملوا بالقاعدة واولوا اول النص هذا الباطل والعياذ بالله هذا باطل. الواجب العكس ان تخضع القواعد للدالة الشرعية اما ان تقضى على الدالة الشرعية للمنطق الذي صنعه البشر - [00:20:16](#)

هذا باطل. نعم على كل حال تسمية علم الكلام علم التوحيد انما هي تسمية من اصحاب المنطق والجدل اما اهل السنة والجماعة فلا يسمونه علم التوحيد. يسمونه علم الجدل علم المنطق - [00:20:40](#)

علم الكلام نعم فضيلة الشيخ وما الى ذلك من القصص التي بكل تفسير الصالحين القصص عن بني اسرائيل كما ذكر الحاضر ابن كثير وغيره على ثلاثة انواع ما وافق القرآن هذا حق - [00:20:57](#)

ما وافق القرآن هذا حق القسم الثاني ما خالف القرآن هذا باطل يرد. القسم الثالث ما لم يشهد القرآن ببطلانه ولا بصحته هل يتوقف توقفوا فيه. قال صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم بنو بنو اسرائيل فلا تصدقوهم ولا - [00:21:40](#)

تكذبوه وقولوا امنا بالذي انزل الينا فانزل اليكم والهنا والهكما لا تخرج الاسرائيليات عن هذه الاقسام الثلاثة. ما وافق ما وافق القرآن او السنة الصحيحة هذا حق ما خالف القرآن او السنة الصحيحة هذا باطل يرد - [00:22:03](#)

ما لم يشهد القرآن بصحته ولا ببطلانه هذا يتوقف فيه. لا يصدق ولا ولا يكذب وقصة داوود مع المرأة هذه باطلة هذه باطلة لانها تقدر في نبي من انبياء الله عليه الصلاة والسلام وهو داوود - [00:22:30](#)

تخالف كتاب الله وسنة رسوله في عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ووجوب احترامهم فهي قصة الباطل والله لم يذكر لنا ما هذه الفتنة التي فتن بها داود؟ فنحن نسكت عنها - [00:22:53](#)

ولقد لم يذكر لنا نوع هذه الفتنة وظن ان ما فتنه فاستغفر ربه. ما ما ذكر لنا نوع هذه الفتنة من العلماء من يقول انها انه تسرع في الحكم قبل ان يسمع كلام - [00:23:14](#)

الخصم الثاني قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه قبل ان يسأل الخصم الثاني هذا هو الخطأ الذي حصل منه عليه الصلاة والسلام نعم. وعلى كل حال هذا مجمل في القرآن فنحن نتوقف فيه مع قطعنا بنزاهة نبي الله. داود عليه الصلاة والسلام - [00:23:31](#)

والاسرائيليات مشحونة بطعن في الانبياء تلطيخ الانبياء اكثر من هذا والعياذ - [00:23:54](#)